

الأربعون النووية 52 - حديث البر حسن الخلق

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله - 00:00:00

انا احбكم في الله هذا حديث ايضا ينضم الى سبيل طمأنينة القلب احاديث الطمأنينة وايات الطمأنينة وآاسار الطمأنينة ان يعيش الانسان منشرح الصدر هادئ القلب مطمئنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق - 00:00:18
كل الناس يحبون الانسان حسن الخلق يعني يقول لك فلان ده ما شاء الله اخلاقه عالية جدا. ما شاء الله فلان طيب انسان طيب.
انسان طيب. حسن الخلق حسن الخلق - 00:00:51

هو المقصود الذي يشتهيه كل الناس في كل الناس ويتركه بعض الناس يعني كل الناس يتمنون ان يكون الناس كلهم ان يكون الناس كلهم حسنو الاخلاق. يعني انت بتتمنى ان فلان ده يبقى صادق - 00:01:06
ما يكذبش وان هو يكون هادئ ما يتترفتش وان هو يكون امين. ما يخونش وان هو يكون اه كريم ما يبخلاش تتمنى ان يكون فيه الاخلاق دي في تعامله معك - 00:01:32

السبيل الى ذلك ان تبدأ بنفسك انت في البداية هذه الاخلاق ان تبدأ بنفسك ان تكون انت كريما وان تكون انت طيبا
وان تكون انت صادقا وان تكون انت - 00:01:47

فازا كنت انت وانا وهو وهي وكلنا تجد في النهاية ان حسن الخلق صار صفة سائدة في الامة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق - 00:02:09

رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا يقول البر والبر اسم جامع لاعمال الاسلام والايمان ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة
والكتاب والنبيين واتي المال على حبه ذوي القربى واليتامى - 00:02:28

الى اخر الایات الشاهد ان البر وان كانت كلمة بسيطة مكونة من حرفين باء وراء الا انها جمعت خصال الايمان والاسلام والذى يجمع
ذلك حسن الخلق كما جاء في جمع الشريعة اينما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق. لاتمم مكارم الاخلاق. ومن هنا قال علماء - 00:02:52
هنا ان الدين كله خلق فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدين الدين كله خلق فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدين لذلك
كان كان السمت الصالح - 00:03:17

والهدي الصالح ولذلك نقول ان بعض الاخلاق هبة ومنحة من الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشج عبد القيس ان
فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم - 00:03:43

والاناة فقال يا رسول الله اهنا خلقين تخلقت بهما ام انهم خلقين جبني الله عليهمما قال بل جبك الله عليهمما قال الحمد لله الذي
جبلي على ما يحبه الله ورسوله. فماضي الاخلاق تكون جبلة - 00:04:08

هداية من الله سبحانه وتعالى طابع تكون هكذا اصل في الانسان وبعض الاخلاق يحتاج الانسان ان يتخلق بها ان يفتعلها ويتطبع
عليها و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يتصرى يصبره الله - 00:04:36

ومن يستعنف يعفه الله فهذا خلق الصبر صعب وشاق على نفس الانسان. ولكن الانسان اذا تصبر يصبره الله يعني لذلك هزه
المرأة التي مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر - 00:05:01

فقال لها اتق الله واصبري قالت اليك عنني انك لم تصب بمصيبة قيل لها انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجأته فقلت له اني لم

اعرفك قال انما الصبر عند الصدمة الاولى - 00:05:26

الشاهد هنا في الحديث ايه اننا حين تكون لاعراض الناس يعني اه ابتلي اي بلاء اللهم عافي كل مبتلى مسلم. واسف كل مريض مسلم
وارحم كل ميت مسلم مريض يقول له اصبر - 00:05:46

يقول انك لم تصب بمصيبتي انت مش حاسس باللي حاسس به او ابتلي بفقد عزيز لديه اصبر قل ما اقدر اصبر ما تقوليش اصبر
انت مش عارف انا حاسس بايه - 00:06:02

ونحن نقول له نعم مهما تكن متالما فان هزا قدر يجب عليك ان تصبر فرض عليك ان تصبر لله سبحانه وتعالى طب اصبر ازاي؟ تصبر
جاهد نفسك ان تصبر جاهد نفسك ان ترضى رضي نفسك - 00:06:16

ثم بعد فترة سيكون هزا طبع لك ويمر الامر. لذلك قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند الصدمة الاولى. البر حسن
الخلق والاسم ما حاك في صدرك - 00:06:40

وكرهت ان يطلع عليه الناس يبقى ذكر هنا رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ علامتين للاسم العلامة الاولى قلق القلب واضطرابه
الاسم ما حاك في صدرك العلامة الثانية للاسم - 00:06:56

وكرهت ان يطلع عليه الناس انك انت ما تحبس ان الناس تشوفه اخوتي من علامات الفجور ومن المعاصي التي تؤدي الى سوء
الخاتمة معاصي السر ان تلقى الناس بالاعمال الصالحة ترائيهم - 00:07:23

ثم تخلو فتعصي الله فتجعل الله اهون النازرين اليك هو ده الخطر لذلك الاسم ما كرهت ان يطلع عليه الناس. انك انت آآ ما تحبس
الناس تشوف منك ده يبقى اسم - 00:07:52

انه يحييك في صدرك وعن وابسطة ابن معبد قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر؟ قلت نعم قال
استفت قلبك فالبر مطمأنت اليه النفس - 00:08:19

واطمأن اليه القلب والاسم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك في هذا الزمان كثرت الفتوى افتاك الناس
وافتوك وكسر المفتون وكثرة المفتون وانت لا تدري حين تضاربت الاقوال الى اين تذهب - 00:08:37

وكتير من الناس يقول استفتي قلبك ونحن نحزن فنقول ليس كل قلب يستفتي فهناك قلوب آآ مفتونة تختار الاسم وتحبه وتتألفه
وتتمناه يقول ابن القيم في كتاب اغاثة اللھفان من مصايد الشیطان - 00:09:05

باب علاج القلب من استيلاء النفس عليه قال وقد تستولي النفس على القلب فيصير القلب نفسها محضره ان النفس لامارة بالسوء
فيصير القلب امارا بالسوء اذا استولت النفس على القلب - 00:09:41

لذلك استفتي قلبك مش اي قلب يستفتقى وعندى دليل بذلك في حديث زر ابن حبيش انه اتى عمران ابن حصين رضي الله عنه قال
كنت امراً تسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:08

وانه قد حاك في صدري المسح على الخفين وانه قد حاك في صدري امر المسح على الخفين فاتيت اسألتك اهو ده زر ابن حبيش حاك
في صدره امر سنة ما يبقاش اسم بقى - 00:10:26

هاك في صدره سنة هاك في صدره لجهله. لم يكن يعلم الجهل بهذه السنة فلذلك الجاهل قد يحييك الحق في صدره ممكن نقول له ده
حال او ده حرام ويقول لك لأ انا قلبي بيقول لأ. قلبي مش مرتاح للموضوع ده - 00:10:48

قلبك مش مرتاح يعني ايه ومش قلبك اللي هيحكم ده حكم شرعى ده دين ده قال الله وقال الرسول لذلك مش في استفتي قلبك
وان افتاك الناس افتوك القلوب السليمة - 00:11:10

القلوب الطيبة القلوب الطاهرة اه قال ابن رجب وهذه مرتبة ثانية وهو ان يكون الشيء مستنكرا عند فاعله دون غيره وقد جعله ايضا
اثما وهذا انما يكون اسمع بقى وهذا اما يكون اذا كان صاحبه من شرح صدره لليمان - 00:11:30

اذا كان صدره منشرح قال سبحانه وتعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما
قضيت ويسلموا تسلیما فوائد الحديث الحث على حسن الخلق البر حسن الخلق - 00:12:02

وانه اعظم خصال البر ان ما حاك في صدر الانسان اذا كان صدره سليما فهو اسم ان ميزان الائم ان يحييك في النفس ولا يطمئن اليه القلب وتكره ان يطلع عليه الناس - 00:12:29

ان صاحب القلب السليم يضطرب قلبه ويختلف عند فعل الحرام او الشك فيه ان الله فطر عباده على معرفة الحق والسكون اليه ان المؤمن يكره ان يطلع الناس على عيوبه - 00:12:46

بخلاف المستهتر الفاجر الذي لا يبالى فراسة النبي صلى الله عليه وسلم هذا وحي لما قال لوابصة اتيت جئت تسأل عن البر ان الانسان ينبغي له ان ينظر الى ما يكون في نفسه - 00:13:02

دون ما يفتقده الناس به وان تطبع اكسر من في الارض يضلوك عن سبيل الله الدين وازع ومراقب داخلي. الفطرة الدين يمنع من اقتراف الاثام القلب السليم يطمئن للخير وينفر من الشر - 00:13:23

القلب السليم من الشر يميز بين اقوال الناس ويعرف الصواب من الخطأ احбكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - 00:13:52